الشجرة رسول الله يدعوك فالتفت يمينها وشمالها وبين يديها وخلفها
فقطعت عروقها ثم جاءت تجر عروقها في الارض حتى وقفت بين
يديه فقال السلام عليك يا رسول الله قال الاعرابي فمرها فلترجع
الى منبتها فامرها فرجعت فدلت في منبتها فاستوت فيه وروى
مسلم عن جابر في حديث الطويل اخر الكتاب ذهب رسول الله صلعم
يقضي حاجته فنظر فلم ير شيئا يستتر به فاذا شجرتين بشاطئ الوادي
فانطلق الى احديهما فاخذ بغصن من اغصانها وقال انقادي علي
باذن الله فانقادت معه حتى اتى الشجرة الاخرى فاخذ بغصن
من اغصانها وقال انقادي علي باذن الله تعالى حتى اذا كان
بالمنصف مما بينهما فقال التئما علي باذن الله تعالى فالتأمتا ثم بعد
انقضاء حاجته افترقتا فقامت كل واحدة منهما على ساق
كأنما أسطرت سطرا اي كتبت فروعها من بديع الخط في اللقم
ما فوكأنما كاقة والسطر الكتابة واللام في لما بمعنى الوقت والسطر
الصف من الشئ والفروع الاغصان والبديع الغريب العجيب
فعيل بمعنى المفعول والاضافة من اضافة الصفة الى الموصوف
ومن بيان لما الموصولة والعائد محذوف اي كتبته واللقم بفتحتين
وسط الطريق وقيل اللوح الاولى رواية ودراية باللقم والباء

بمعنى

بمعنى في واللقم تقليب القلم الذي هو اداة الكتابة ففيه نوع
غرابة وهي من المحسنات البديعية وحاصل المعنى انه شبه
اثار افصان الاشجار في الارض المفيدة للمعنى بالخط الدال على
اللفظ المفيد للمعاني للمتدبر مثل الغمامة اتى سار سائرة بقيه
حر وطيس للحجيج حمى مثل منصوب على انه صفة مصدر محذوف
اي مجيئا مثل الغمامة بفتح الغين المعجمة ووهم عصام الدين حيث
قال على وزن العمامة فانها بكسر الميم كما في القاموس وغيره
وبالرفع خبر مبتداء محذوف اي هي بمعنى الاشجار مثل الغمامة
في الانقياد له والقيام بوظائف الخدمة لديه صلى الله عليه
وسلم او محي الاشجار مثل تظليل الغمامة على حذف المضاف والى
بمعنى من اي اتى موضع او بمعنى كيف اي ماشيا او راكبا سريعا
او بطيئا وسائرة بالرفع خبر لمقدر اي هي سائرة وتقيه بمعنى تحفظه
خبر ثان لهذا المقدر او استيناف وبالنصب على انها حال كما بعدها
اي شبه الغمامة حال كونها سائرة اني سار والوطيس التنور
والمراد تنور الرحاء وحمى فعل ماض وسكون اخره عارض في الوقف
وهو صفة للوطيس يقال حمى الوطيس اذا اشتد الحرب وكذا اذا
صعب الامر والحجير نصف النهار الحار والباء بمعنى في وكذا اللام

الحديث